**طرائق التدريس**

تهدف عملية التدريس في بعض معانيها الى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم وإكسابه المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة ، من اجل تحقيق الأهداف التربوية التعليمية التي تسعى الى إحداث تلك التغيرات السلوكية ، وبناء عليه يتوجب على المدرس نقل هذه المعارف والمعلومات والقيم والمهارات والاتجاهات المطلوبة لتحقيق التغير السلوكي التعليمي بطريقة محببة تثير عناية المتعلم ورغبته وتدفعه الى التعلم مع الأخذ بعين العناية صفات المتعلم وخصائصه النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية .

إن معرفة المدرس بطرائق التدريس وقدرته على استعمالها تساعده في معرفة الظروف التدريسية التي تحيط بالموقف التعليمي إذ تصبح عملية التعليم محببة وممتعة للمتعلم ووثيقة الصلة بحياته اليومية واحتياجاته وميوله ورغباته وتطلعاته المستقبلية ، والطريقة التدريسية ليست قوالب جامدة يتقيد بها المدرس في الظروف والأحوال كلها المتصلة بطبيعة المادة أو بيئة التعلم الصفية أو المدرسية أو سواها ، فالمدرس ليس مطالبا بالتزام طريقة معينة أو طريقة جامدة في التعليم بل عليه أن يكون مبدعا لطريقته مرنا في اتخاذ الأسلوب والطريقة المناسبين التي يقتنع بأنهما سيوصلانه إلى تحقيق الأهداف المرسومة ، وعليه لابد أن يكون ملما بطرائق التدريس بنوعيها القديم والحديث ، زيادة على ذلك أن شخصيته لها الأثر الكبير في التدريس ، لأنه قد تكون عناية المتعلمين بالدرس ترجع الى قدرة المدرس ومهارته أكثر مما ترجع الى مادة الدرس .

لقد حدث تطور كبير في ميدان طرائق التدريس إذ لم تعد الطريقة وسيلة للتلقين والحفظ أو ان المعلم هو المصدر الوحيد للمعلومات والمعرفة والإلقاء ، بل أصبح مفهوم الطريقة يركز على الأسلوب والكيفية التي يوجه بها المدرس نشاط طلبته توجيها يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم ومن هنا أصبحت وظيفة المدرس هي أن يهيئ الجو التعليمي المناسب وتوجيه نشاط المتعلمين وشخصياتهم ومن ثم تقويم نتائج هذا النشاط ، وتقاس أهمية الطريقة بمدى استغلال المحتوى لتمكن المتعلمين من الوصول الى الهدف الذي ترقى اليه دراستهم المادة التعليمية .

**مفهوم الطريقة**

الطريقة في الصحاح وتاج العروس هي المذهب ، والسيرة ، والمسلك ، وجمعها طرائق ، قال تعالى : " كنا طرائق قددا " ( سورة الجن الآية 11) .

أما مفهوم الطريقة الاصطلاحي فيتباين ويتمايز تبعا لزاوية الرؤية التي ينظر لها ، فالطريقة بالمعنى القاصر عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيظ المتعلمين اكبر قدر من المادة التعليمية التي تتصف بالجفاف والجمود.

وعرفت بأنها:

* الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة التي يقوم بها المدرس في داخل الصف الدراسي بتدريس درس معين يهدف الى توصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم للمتعلمين
* عملية اجتماعية يتم من طريقها نقل مادة التعلم سواء أكانت معلومة أم قيمة أم حركة أم خبرة من مرسل نطلق عليه المدرس الى مستقبل نطلق علية المتعلم .

وعليه فان الطريقة هي مجموعة من الإجراءات لتحقيق أهداف متوخاة تشتمل على أنشطة تعليمية وتعلميه وتوظف كل مصادر التعلم المتاحة وتعد وسيلة متقدمة للاتصال بالمتعلم والتفاعل معه ، وتعد مثيرا تعليميا لسلوك المتعلم وتنظيم النشاط المعرفي له ووسيلة للابتكار والإبداع .

**اسس الطريقة**

1. الاساس النفسي : وهو ادراك كامل لطبيعة المتعلمين وخصائص نموهم

وكيفية تعلمهم ، جاء عن الرسول " صلى الله عليه واله وسلم " قوله : " انا معاشر الانبياء كذلك امرنا ان نكلم الناس بقدر عقولهم " .وعن الامام علي "عليه السلام": " حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله " ، ومن الاقوال المأثورة : ان النفس ليست وعاء علينا ان نملأه ولكنه موقد علينا ان نلهبه

1. الاساس الاجتماعي : وهو فهم كامل لظرف الحياة في البيئة ولمثل المجتمع الذي يعيش فيه المتعلمون والمام بماضيه وحاضره وتطلع مستقبله ، ولهذا قيل : اعطني معلما جيدا اعطك المجتمع الذي تريد .
2. الاساس الفلسفي : ان اختلاف وجهات نظر المربين فيما يخص المناهج الدراسية وتنظيمها واختلافهم في فهم التربية يحتم علينا اتباع الطريقة المناسبة وتكييفها بحيث تحقق الهدف المنشود واكثر من هذا ترسم لنا المنهج على وفق ما تحتاجه الطريقة ، فمن كان يرى ان وظيفة التربية مواجهة مشكلات الحياة الحاضرة اتخذ طريقة مغايرة .

**قوانين الطريقة**

للطريقة قوانين ترتكز اليها :

1. قانون التشويق : التشويق او الحب يخلق الدافع ، والدافع يؤدي الى التعلم ، فلا تعلم بلا دافع كما قيل ، من هنا اذا كانت الطريقة التدريسية قادرة على تحبيب المادة المدروسة الى نفوس الطلبة امكنها ان تحقق التعلم المنشود ، اذ جاء في المثل المشهور : "بامكاننا ان نقود الحصان الى المياه ولكن ليس بامكاننا ان نجبره على الشرب ". وقيل :"اننا لانستطيع ان نوفر تعلما حقيقيا ما دمنا نفكر بان واجبناوحقنا ان نفرض على الطلاب ما ينبغي تعلمه " .
2. قانون الاقتصاد : الطريقة السديدة هي القادرة على ان تحقق اقتصادا في الجهد والوقت لطرفي العملية التدريسية ( المدرس والطالب ) فقد قيل : ان القدوة تقود الى الهدف بسرعة اكبر من المبادىء ، وقيل : خير الكلام ما قل ودل .
3. قانون الانتقال ( انتقال اثر التعلم ) : وهو الهدف الاسمى من اي عمل تدريسي وخير ما يتمثل هذا في القول المشهور " ان تعلمني كيف اصطاد سمكة خير لي من ان تطعمني سمكة كل يوم ". فالطريقة التي تصل باتلطالب الى ان يعتاد السيطرة على نفسه والروية في سلوكه ، وان يستثير عقله دائما هي افضل طريقة في تحصيل المعرفة وتوجيه السلوك وان ذلك لا يتحقق ان لم يكن لمادة التعلم ارتباط في الحياة .

**محددات الطريقة**

للطريقة محددات منها :

1. اهداف الدرس
2. مستوى الطلبة
3. تنظيم المنهج
4. الوسائل والتقنيات التعليمية
5. نمط الادارة المدرسية
6. ثقافة المدرس وسعة اطلاعه
7. التنظيم المدرسي وعدد الطلبة في الصف او القاعة الدراسية
8. نظام الامتحانات

**خطوات الطريقة**

1. التميد او المقدمة للدرس
2. عرض المادة عرضا متسلسا مترابطا
3. التقويم والتغذية الراجعة

**أهمية طرائق التدريس**

تكمن أهمية طريقة التدريس في ثلاثة جوانب أساسية هي **:**

1. **المدرس :** إن الطريقة التدريسية تعين المدرس على **:**

* الوصول إلى أهدافه بوضوح وتسلسل منطقي .
* الاقتصاد في الجهد والوقت مما يجعله قادرا على المطاولة .
* الاحتفاظ بحيويته وطاقته لإفادة الآخرين بفاعلية اكبر .
* استغلال الوقت المتوافر أفضل استغلال .

1. **. المتعلم** : تكمن أهمية الطريقة بالنسبة للمتعلم بالاتي :

* تتيح للمتعلم إمكانية متابعة المادة الدراسية .
* توفر فرصة الانتقال المنظم من فقرة الى أخرى بوضوح تام .
* تحقيق الاتصال الجيد بين المدرس والمتعلم .
* تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .

1. **. المادة الدراسية** : تكمن أهمية الطريقة بالاتي :

* نقل المادة التعليمية وما تتضمنه من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات ومهارات للمتعلمين .
* تنمي شخصية المتعلم للإسهام في بناء مجتمعه .
* تقود إلى تعلم جديد .
* تطوير مهارة جديدة .
* إيصال الحقائق والمهارات الى المتعلم للتأكد من انها فهمت واستوعبت .

**معايير اختيار الطريقة في التدريس**

لكي يتمكن المدرس من اختيار طريقة التدريس المناسبة لابد من توافر معايير محددة تمكنه من اختيار طريقته ومن هذه المعايير **:**

1. **الأهداف التعليمية :** إن لكل هدف من الأهداف طريقة خاصة بتدريسه ، وتعد الأهداف التعليمية ( السلوكية ) عاملا أساسيا يؤثر في قرارات المعلم المتصلة بالطريقة التي سوف يتبعها لتحقيق تلك الأهداف **،** فطريقة التدريس المستعملة في تدريس المعلومات أو الحقائق تختلف عن الطريقة التي تتبع في تدريس المفاهيم أو تكوين المفاهيم لدى المتعلمين .
2. **طبيعة المتعلم :** لابد أن تكون طريقة التدريس المختارة مناسبة لمستويات المتعلمين وقادرة على شد انتباههم وإثارة تفكيرهم ومتناسبة مع خبراتهم السابقة ، وان تراعي الفروق الفردية بينهم ، فالطريقة التي تناسب مجموعة معينة من المتعلمين قد لا تناسب مجموعة أخرى **.**
3. **طبيعة المادة الدراسية :**  بما أن المواد الدراسية تختلف من حيث طبيعتها من مجال الى آخر ، فالتاريخ مثلا يتضمن حقائق وأهدافا تنتمي الى الماضي ولا يمكن إثباتها تجريبيا في المعمل لذلك تختلف طرائق تدريس التاريخ عن طرائق تدريس العلوم التي يمكن ان تتم في المعمل من طريق التجارب العلمية .

لذلك لابد أن تتلاءم طريقة التدريس مع محتوى المادة الدراسية إذ يجب التعرف على محتوى المادة الدراسية ومستوى صعوبته ونوع العمليات التي يتطلبها فهم هذا المحتوى قبل التخطيط لطريقة تدريس معينة .

1. **.المدرس** : يختلف أداء المدرس لطريقة التدريس باختلاف كفاءته ومهارته وشخصيته ولكل مدرس أسلوبه الخاص في التدريس ، لذلك فان الطريقة التي تناسب مدرسا ما قد لا تناسب آخر ، وتتحدد الطريقة بالنسبة للمدرس تبعا للفلسفة التربوية التي يؤمن بها وتبعا لما يريد تحقيقه لدى المتعلمين ، ولما يحتاجه سوق العمل .

**ميزات الطريقة الجيدة**

إن الطريقة الجيدة في موقف تعليمي معين قد لا تكون كذلك في موقف آخر لوجود متغيرات كثيرة تتدخل في عملية التعليم فتؤثر في الطريقة نفسها ، لكن بصورة عامة فان الطريقة الجيدة لابد من أن تنماز بميزات منها أن :

1. تراعي المتعلم ومراحل نموه وميوله .
2. تستند الى نظريات التعلم وقوانينه .
3. تراعي خصائص النمو للمتعلمين .
4. تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .
5. تراعي طبيعة المادة الدراسية .
6. تكون قادرة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .
7. تتلاءم مع قدرات المتعلمين وقابلياتهم.
8. تستثير دافعية المتعلمين .
9. تستعمل في أكثر من موقف تعليمي .
10. تتصف بامكانية تعديلها على وفق الظروف المادية والاجتماعية للتدريس .
11. تتيح استعمال وسائل ومواد تعليمية عديدة .

**الطرائق العامة / طريقة المحاضرة**

تسمى بالطريقة الإلقائية وهي من أقدم الطرائق التدريسية إذ إن المدرس يلقي الدرس والمتعلم مستمع اليه كانه آلة صماء فلا يسمح له بالمناقشة ولا الاشتراك بالبحث ، والمعلم يعد المادة للصغار كما يعدها للكبار من دون التفكير في مستوى المتعلمين العقلي أو النظر الى معارفهم .

والمحاضرة عرض شفوي مستمر للخبرات والآراء والأفكار والمفاهيم يقوم المدرس بإلقائها على المتعلمين من دون مناقشة أو مشاركة من المتعلمين في أي مرحلة من مراحل التعليم ومن دون ان يكون للمتعلمين رأي في طبيعة المادة العلمية المقدمة وما عليهم سوى المتابعة وتدوين الملاحظات .

المدرس هو محور العملية التعليمية إذ إن عملية التعليم تسير بخط واحد من المدرس إلى المتعلم ، المدرس هو المرسل ، والمتعلم هو المتلقي ، لذا تتطلب من المتعلم الانتباه والاستيعاب وتدوين الملاحظات .

**خطوات طريقة المحاضرة**

تنفذ طريقة المحاضرة بعد إعدادها على وفق الخطوات الآتية :

1. **المقدمة** : وهي تهيئة عقول المتعلمين لتلقي المادة الجديدة من طريق ما توفره من إثارة وتحفيز ، وللمقدمة أساليب منها:

* طرح أسئلة تكمن إجابتها في موضوع المحاضرة .
* تذكير المتعلمين بالدرس السابق .
* سرد قصة تتصل بموضوع المحاضرة .
* عرض حادث يومي أو تاريخي أو علمي يتصل بموضوع المحاضرة .
* سؤال المتعلمين عن الحاجات والمشكلات التي يشعرون انهم بحاجة الى حلها .

**2 . عرض الموضوع** : ويتضمن موضوع الدرس كله من حقائق وتجارب وصولا الى استنباط القواعد العامة والتقويم الصحيح ، لذا فان هذه الخطوة تشغل الجزء الأكبر من الزمن المخصص للدرس .وعليه فان المدرس يعرض المادة العلمية مراعيا الدقة والترتيب المنطقي ، ويحرص على تعزيز المعلومات بما هو جديد مراعيا الانتقال من السهل الى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد ومن الجزء إلى الكل .

**3. الربط** : يبحث المدرس عن الصلة بين الجزئيات ( المعلومات ) ، ويوازن بينها لكي يكون المتعلمون على بينة من هذه الحقائق، ويقوم المدرس بتنظيم المعلومات بالشكل الذي يوصل الى الفهم العام .

1. **. الاستنتاج** : بعد ان يفهم المتعلمون الدرس يأتي دور المدرس في استخلاص النقاط الرئيسة الواردة في موضوع الدرس ، ولا يكون للمتعلمين دور في الاستخلاص والاستنتاج .
2. **. التقويم** : من اجل التأكد من ثبوت المعلومات في أذهان المتعلمين يوجه المدرس أسئلة حول الموضوع وتكون عامة وشاملة أو تفصيلية تتناول أجزاء الموضوع جميعه .
3. . خلاصة المحاضرة : يقوم المدرس بإعطاء خلاصة للموضوع تتسم بالوضوح ودقة الصياغة والإيجاز ، وقد يطلب المدرس من بعض المتعلمين إيجاز المحاضرة .

**أساليب طريقة المحاضرة**

* **المحاكاة** : وتعني قيام المدرس ببعض الأفعال أو النشاطات ويرددها المتعلمون من بعده ، أو يقلدون ما يفعله المدرس .
* **العرض التوضيحي** : ويعني توضيح الحقائق والظواهر والعمليات من طريق مشاهدة المتعلمين المباشرة لها ، أو لنماذج حية أو رمزية أو تعبيرية عنها وعن أنشطتها .
* **القصص** : للقصة أشكال مختلفة منها الوصفية والعلمية والفنية ، اذ يقوم المدرس بالسرد التفصيلي للقصة ويستعمل عنصر التشويق والتحفيز والدراما والعمل على إثارة السرور في نفوس المتعلمين .
* **الشرح** : فهم محتوى الدرس يتطلب من المتعلمين معرفتهم مغزى كل كلمة وإدراكهم الترابط بين عناصر الموضوع ، ويستعمل الشرح في الموضوعات التي يعجز فيها المدرس ان يري متعلميه الظاهرة المدروسة بعرضها عليهم ، وهو مطالب بتوضيحها .
* **الوصف** : الوصف مشابه للقصة أو الشرح إلا ان ما يميزه عنهما هو انه يتطلب الاستعمال الفاعل للغة بعدها وسيلته الرئيسة سواء توافرت الوسيلة التعليمية أم لم تتوافر .
* **إثارة المشكلات وتوجيه الأسئلة** : يستعمل هذا الأسلوب بهدف تحفيز النشاط الذهني للمتعلمين في أثناء المحاضرة من اجل جلب انتباههم وتنمية رغباتهم للتفاعل مع محتوى الموضوع الذي تعالجه المحاضرة .

**ميزات طريقة المحاضرة**

تمتاز طريقة المحاضرة بالميزات الاتيه :

1. سهولة التطبيق ، وموافقتها للمراحل الدراسية المختلفة .
2. توفر الوقت ، إذ إنها تمكن المدرس من تقديم مادة كثيرة في وقت قليل.
3. اتساع نطاق المعرفة وتقديم معلومات جديدة للمتعلمين .
4. تعد الطريقة الأكثر ملاءمة عندما يكون عدد المتعلمين كبيرا في قاعة الدرس .

**عيوب طريقة المحاضرة**

1. تجهد المدرس وترهقه إذ يلقى عليه العبء الأكبر طوال المحاضرة .
2. موقف المتعلم في عملية التعلم سلبي وتنمي لديه صفة الاتكال والاعتماد على المدرس الذي يعد مع الكتاب المدرسي مصدرا للمعرفة .
3. تؤدي هذه الطريقة الى شيوع الملل بين المتعلمين اذ تميل للاستماع طوال المحاضرة وتمنع المتعلم من الاشتراك الفعلي في الدرس .
4. تغفل ميول المتعلمين ولا تراعي الفروق الفردية بينهم .
5. هذه الطريقة تجعل المدرس يسير على وتيرة واحدة وخطوات مرتبة ترتيبا منطقيا لا يحيد عنه .
6. تنظر هذه الطريقة الى المادة التعليمية على انها مواد منفصلة .
7. لا ترسخ المادة في أذهان المتعلمين لان التعلم عرضة للنسيان .
8. تتطلب مهارات عالية قد لا يمتلكها المدرسون جميعا .
9. قد لا يستطيع المتعلمون تسجيل كل الملاحظات المطلوبة فيها .
10. لا تلائم المتعلمين الأقل نضجا ، وقدرة على الانتباه والإصغاء .
11. انشغال المتعلمين بتسجيل الملاحظات قد يعرضهم الى إغفال المادة ويشتت تركيزهم على ما يلقيه المدرس .
12. تنتهي المحاضرة في بعض الأحايين الى أسلوب التملية .

**طريقة المناقشة**

طريقة المناقشة تعالج شيئا من سلبيات طريقة المحاضرة وذلك لانها تتيح للمتعلم ان يشارك وان يتفاعل مع المدرس في اكتساب المعارف والخبرات إذ يكون المتعلم والمدرس في موقف ايجابي يتم من طريقه طرح الموضوع وتبادل الآراء المختلفة لدى المتعلمين ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب.

تعتمد طريقة المناقشة على إثارة سؤال أو إثارة مشكلة أو قضية يدور حولها حوار بين المدرس والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم بإشراف المدرس ، وتكون الإجابة على شكل تعليقات أو اعتراضات أو أمثلة أو استنتاجات ، وهناك ثلاثة أنواعك للمناقشة هي : المناقشة الحرة ، والمناقشة الموجهة ، والمناقشة المضبوطة كليا .

**شروط المناقشة**

لكي تحقق المناقشة فاعليتها لابد من توافر الشروط الآتية :

1. الوعي بالأهداف المراد تحقيقها .
2. أن لا يتجاوز عدد المجموعة عشرين متعلما وان لا يقل عن اثنين .
3. أن تكون الفرصة متاحة لاستعمال المناقشة .
4. إعداد الأسئلة من المدرس قبل الشروع بالمناقشة .
5. أن تنمي الاسئلة قدرة المتعلمين على إدراك العلاقات ومسايرة الدرس .

**خطوات تنفيذ طريقة المناقشة**

يمكن تنفيذ طريقة المناقشة بإتباع الخطوات الآتية

1. تحديد المكان والزمان الذي تجري فيه المناقشة .
2. تحديد موضوع المناقشة وتوضيح أهدافه .
3. تدريب المتعلمين على طريقة التفكير السليم والتعبير عن الرأي .
4. تحديد نوع المعلومات التي يريد تقديمها للمتعلمين .
5. إعداد الأسئلة لإثارة المناقشة حولها بما يمكن ان تقود الإجابة عنها الى الحلول المطلوبة أو الأهداف المراد تحقيقها .
6. تنظيم مادة المناقشة تنظيما تربويا سليما .
7. الالتزام بالحضور في المكان والزمان المحددين مسبقا .
8. عدم السخرية من المتعلمين الذين لا يوفقون في التعبير عن رأيهم تعبيرا صحيحا .
9. حسن استعمال الضبط والربط في داخل قاعة المناقشة .
10. فتح الحوار بين المدرس والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم .
11. تقويم الدرس .

بناء على ما تقدم يمكن إجمال خطوات طريقة المناقشة بالخطوات الآتية :

* الإعداد للدرس ويتضمن تحديد المصادر وتحديد نوع المعلومات وإعداد الأسئلة .
* الترتيب : ويتضمن تقسيم موضوع المناقشة الى أجزاء ، وتقسيم المتعلمين على مجموعات .
* التنفيذ : ويتضمن عنوان الدرس ، وذكر عناصره ، وتحديد الأهداف وفتح الحوار بين المدرس والمتعلمين .
* تقويم الدرس .

**دور المدرس ومسؤوليته**

للمدرس دور كبير وأساسي في المناقشة من طريق الاتي :

1. مساعدة المتعلمين في عدم الخروج عن موضوع المناقشة .
2. مساعدة المتعلمين على استعمال المادة المتصلة بالمناقشة كلها .
3. المحافظة على سير المناقشة نحو تحقيق الأهداف المنشودة .
4. تشجيع المتعلمين على توجيه الأسئلة على ان تكون ذات صلة بالدرس .
5. إظهار الاستحسان لأجوبة المتعلمين وزرع الثقة في نفوسهم .
6. السماح للمتعلمين بمناقشة أجوبة زملائهم .
7. تقبل إجابات المتعلمين حتى وان كان فيها نقص .
8. السماح للطلبة بمناقشة آرائه .

**ميزات طريقة المناقشة**

إن لطريقة المناقشة ميزات كثيرة منها :

1. .تشجع المتعلمين على احترام بعضهم البعض وتنمي عند الفرد روح الجماعة .
2. خلق الدافعية عند المتعلمين مما يؤدي الى نموهم العقلي والمعرفي من طريق القراءة استعدادا للمناقشة .
3. تجعل المتعلم محور العملية التعليمية بدلا من المعلم وهذا يتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة .
4. وسيلة لتدريب المتعلمين على حرية الرأي والديمقراطية ونمو الذات من طريق التعبير عنها والتدريب على الكلام والمحادثة .
5. تمكن المدرس من تعرف مستوى متعلميه واستعداداتهم .
6. تنمي لدى المتعلمين حب التعاون والعمل الجماعي .
7. تدريب المتعلمين على الأسلوب القيادي وتحمل المسؤولية .
8. تعود المتعلم والمدرس الاحترام المتبادل .
9. تساعد على اكتساب مهارات الاتصال .

**عيوب طريقة المناقشة**

1. استحواذ عدد من المتعلمين على المناقشة .
2. التدخل الزائد من المدرس في المناقشة ، وطغيان فاعليته على فاعلية التدريس .
3. عناية المدرس والمتعلمين بالطريقة والأسلوب من دون الهدف من الدرس
4. قد تخرج المناقشة الى مواضيع بعيدة عن الدرس .
5. قد لا ينتبه المتعلمون الى كل ما يطرحه زملاؤهم .
6. تكرار بعض الأفكار والطروحات مما يؤدي الى الملل والسأم .
7. قد تؤدي الى حصول مشكلات في حال عدم قدرة المدرس على ضبط المناقشة .
8. تتطلب مدرسا ذا مهارة عالية وشخصية مؤثرة وقدرة على ضبط الصف الدراسي .
9. قد تخرج الإدارة الصفية فيها عن حدود السيطرة .

**الطريقة الاستقرائية**

الاستقراء هو طريق الوصول الى الأحكام العامة بوساطة الملاحظة والمشاهدة وبه يمكن الوصول الى القضايا الكلية التي تسمى في العلوم باسم القوانين العلمية أو القوانين الطبيعية وبه أيضا يمكن الوصول الى بعض القضايا الكلية الرياضية ، والقوانين الاجتماعية والاقتصادية ، أي ان الاستقراء استنتاج قضية من قضية أخرى وفيه يتدرج الذهن من المواقف الجزئية الى المواقف الكلية الأكثر عمومية

والطريقة الاستقرائية مشتقة من الاستقراء ويعني معرفة القوانين والمفاهيم والنظريات والقواعد العامة في الحياة من طريق الملاحظة والتجريب ، وتقوم الطريقة الاستقرائية على التدرج المنطقي في الوصول الى النتائج من طريق الملاحظة ومن طريق مشاهدة التجارب العلمية ومن ثم استخلاص القانون أو التعميم وصياغته بلغة واضحة محددة .

يرى أنصار هذه الطريقة أنها الطريق الطبيعي التي يسير فيها التفكير للوصول الى المعرفة وكشف المجهول واستبانة الغامض بالتعرف على الجزئيات واستقراء المفردات وإلحاق النظير بنظيره والتدرج حتى الوصول الى القاعدة العامة أو القانون الشامل .

**خصائص الاستقراء**

للاستقراء خصائص منها :

1. الاستقراء استدلال صاعد يبدأ بالجزئيات وينتهي بالكليات .
2. الاستقراء يعتمد على ما يجري في الكون من حوادث ومابين الأشياء من روابط .
3. انه يؤدي الى حقائق جديدة لم تكن معروفة من قبل المتعلم سابقا .
4. الاستقراء هو المنهج العلمي الذي يتبعه العلماء للوصول الى نتائجهم وقوانينهم .

**خطوات الطريقة الاستقرائية**

1. التمهيد أو المقدمة : وتعد الخطوة المهمة لما يمكن ان تحققه من شد انتباه المتعلمين ، وإثارة دافعتيهم نحو الدرس ، ويكون ذلك بإلقاء الأسئلة حول الموضوع السابق أو أسئلة تحتاج الى إجابات أو قد تكون قصة قصيرة ذات صلة بالموضوع . وتتجلى أهمية التمهيد بالاتي :

* إثارة انتباه المتعلمين الى الدرس الجديد .
* إزالة ما علق في أذهانهم من الدروس السابقة .
* ربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد .
* تكوين الدافع لدى المتعلمين بالمشاركة في الدرس الجديد .

1. عرض الأمثلة : تعرض الأمثلة الجزئية وتكون متصلة بالدرس وتتضمن جزءا تستند اليه القاعدة ويفضل ان تؤخذ الأمثلة من المتعلمين وان يشارك الجميع في طرحها ويتولى المدرس التعليق عليها وكتابتها على السبورة .
2. الربط بين الأمثلة : يقوم المدرس بطرح أسئلة حول نقاط التشابه والاختلاف بين الأمثلة مؤكدا تحديد الأمثلة ذات العناصر المتشابهة مما يعمل المتعلمون على اكتشاف التشابه والعلاقات بين الأمثلة ، وربطها ببعضها وبالمعلومات السابقة ليصبح ذهن المتعلم مهيئا للانتقال الى الخطوة اللاحقة وهي خطوة استنتاج القاعدة .
3. استنتاج القاعدة أو التعميم : بعد إجراء عملية الربط والمقارنة يستطيع المتعلم بمساعدة المدرس ان يصوغ القاعدة ، ويطلب المدرس من المتعلمين جميعا ان يشتركوا بصياغة القاعدة ، وتكتب القاعدة على السبورة بصياغة دقيقة وبخط واضح فيقرؤها المتعلمون وتكتب في دفاترهم ان لم تكن مكتوبة .
4. التطبيق : يبدأ التطبيق شفهيا بمطالبة المتعلمين بأمثلة حول القاعدة التي توصلوا إليها .
5. الواجب البيتي : في نهاية الدرس يحدد الواجب البيتي للمتعلمين .

**ميزات الطريقة الاستقرائية**

1. موقف المتعلم ايجابي ويقتصر دور المدرس فيها على التوجيه والإرشاد فالمتعلمون يتوصلون الى القاعدة بعد مناقشة الأمثلة والموازنة بينها وهم الذين يقومون بحل التطبيق ، وتشغل وقت المتعلم طوال الدرس .

2 . تكون المعلومات المكتسبة في هذه الطريقة أكثر ثباتا في ذهن المتعلم لأنه توصل اليها بنفسه .

3 . تؤدي الى فهم أكثر للتعميمات التي يتوصل اليها المتعلم بمساعدة المدرس

4 . يستطيع المتعلم تطبيق التعميمات التي توصل اليها بسهولة أكثر من تطبيق تلك التي تقدم اليه حاضرة ومهيأة وذلك لحسن فهمه لها .

1. . أسلوب التفكير الذي استعمله المتعلم وتعود عليه يفيده في حياته القادمة

6 .تثير في المتعلمين البحث والتفكير والاعتماد على النفس في الوصول الى القواعد والتعميمات .

7 .تجعل التعليم محببا الى المتعلمين .

**عيوب الطريقة الاستقرائية**

1. بعض المواد لا تصلح ان تدرس بهذه الطريقة وعند استعمالها قد يؤدي الى عدم تحقيق الأهداف .
2. لا يمكن ان نضمن الوصول الى التعميم من المتعلمين جميعهم .
3. تتطلب مهارة في صياغة الأسئلة ومناقشتها قد لا تتوافر لدى بعض المدرسين .
4. كثيرا ما يتشتت الدرس عندما لا يكون المدرس عارفا بمادته وعندما لا يكون المتعلمون قد استعدوا للدرس .
5. تتطلب جهدا ووقتا من المدرس على الرغم من ان المتعلم هو محور العملية التعليمية فيها .

**الطريقة القياسية**

القياس هو انتقال الفكر من الحكم على كلي الى الحكم على جزئي أو جزئيات داخله تحت هذا الكلي ، وتعد الطريقة القياسية من أقدم الطرائق وفيها يتم الانتقال من القانون العام الى الخاص ومن المبادئ العامة الى النتائج ، وتعد إحدى طرائق التفكير التي يتمكن العقل بموجبها من إدراك الحقيقة .

تختلف الطريقة القياسية عن الطريقة الاستقرائية في ترتيب الخطوات ففي حين تبدأ الاستقرائية بالأمثلة وتنتهي بالقاعدة ثم التطبيق ، تبدأ القياسية بالقاعدة ثم الأمثلة والتطبيق .

**خطوات الطريقة القياسية**

1. **التمهيد أو المقدمة** : وذلك بقصد شد انتباه المتعلمين وتحفيزهم نحو الدرس الجديد.
2. **عرض القاعدة** : يكتب المدرس القاعدة على السبورة وتكون واضحة ومحدودة ويشعرهم بمشكلة فيها ، هذه المشكلة تتحداهم وتستلزم حلا منهم
3. **عرض الأمثلة** : يطلب المدرس من المتعلمين أمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقا صحيحا من اجل تثبيت القاعدة وتوضيحها في أذهانهم ، ويقوم المدرس بكتابة الأمثلة على السبورة مرتبة ترتيبا يسهل على المتعلمين إعادة تشكيل القاعدة من طريق الأمثلة على ان تكون الأمثلة كافية لتغطية جزئيات القاعدة جميعا .
4. **التطبيق** : بإعطاء أمثلة جديدة كثيرة إلى المتعلمين والتطبيق نوعان : شفوي وفيه يقدم المتعلمون أمثلة تطبيقا للقاعدة ، وتحريري يبدأ بالكتابة على السبورة بإعطاء تمرينات خارج تمرينات الكتاب ، ومن ثم الانتقال الى حل تمرينات الكتاب المقرر .

**ميزات الطريقة القياسية**

1. تساعد المدرس على ان يغطي موضوعات المنهج المقرر وبخاصة في المرحلتين الثانوية والجامعية .
2. هي طريقة سريعة في إعطاء المعلومات مباشرة واقتصادية في الجهد والوقت .
3. تنفع مع الأعداد الكثيرة من المتعلمين .
4. تعين على التفكير الجيد حين يحاول المتعلمون فهمها وتطبيقها في حل المشكلات وتفسير الحقائق .
5. تلائم الموضوعات التي لا يمكن استعمال الاستقراء في تدريسها مثل الأساليب النحوية كالنفي والتوكيد .
6. تنماز بكونها ذات طابع تطبيقي يتعلم المتعلم فيها كيف يطبق قاعدة عامة على حالات خاصة .

**عيوب الطريقة القياسية**

1. ليست الطريقة الفضلى للوصول الى الحقائق .
2. لا تنمي عادات التفكير الجيد .
3. تتنافى مع ما تنادي به قوانين التعلم من حيث البدء بالسهل والتدرج نحو الصعب .
4. حفظ القاعدة سرعان ما ينسى لان المتعلمين لم يبذلوا جهدا في استنباطها
5. لا تلائم المراحل التعليمية الأولية .

**طريقة التعلم التعاوني**

التعلم التعاوني : هو تقسيم طلبة الفصل على مجموعات صغيرة عدد أفراد المجموعة الواحدة مابين (4-6) طلاب وتعطى كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة ويعمل كل عضو في المجموعة على وفق الدور الذي كلف به وتتم الإفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها على المتعلمين .

تقوم هذه الطريقة على أساس التعاون ، وتبادل المسؤولية في التعلم بين أفراد المجموعة التعاونية ، وتفاعلهم مع بعضهم ، والتكامل فيما بينهم وصولا الى التعلم المنشود، والتنافس فيه هو تنافس بين المجموعات ، وليس بين الإفراد لتحقيق هدف أو أهداف تعليمية أو اجتماعية .

وما جاء في التعلم التعاوني هو إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة المتعلمين بحيث يشارك كل أعضاء المجموعة في عملية التعليم على وفق ادوار واضحة ومحددة مع التأكيد ان كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية .

**الفرق بين التعلم الجماعي التقليدي والتعلم التعاوني**

يوجد عدد من الفروق بين التعلم الجماعي النمطي الذي يظهر عادة في الفصول الدراسية والتعلم التعاوني يمكن إيجازها بالاتي :

1. التعلم التعاوني مبني على المشاركة الايجابية بين أعضاء كل مجموعة تعلم تعاونية ، وتبنى أهداف التعلم التعاوني بحيث يبدي المتعلمون عناية بأدائهم وأداء كل أعضاء المجموعة .
2. في التعلم التعاوني تظهر وبصورة واضحة مسؤولية كل عضو في المجموعة تجاه بقية الأعضاء ، بينما في التعلم التقليدي لا يعد المتعلمون مسؤولين عن تعلم بقية زملائهم ولا عن أداء المجموعة عموما .
3. مجموعة التعلم التعاوني يتباين أعضاؤها في القدرات والسمات الشخصية ، في حين يكون أعضاء مجموعة التعلم التقليدية متماثلة في القدرات .
4. في مجموعات التعلم التعاونية يؤدي كل الأعضاء أدوارا قيادية ، أما في مجموعة التعلم التقليدية فالقائد يتم تعيينه وهو المسؤول عن مجموعته .
5. مجموعات التعلم التعاوني تستهدف الارتقاء في تحصيل كل عضو الى الحد الأقصى إضافة الى الحفاظ على علاقات عمل متميزة بين الأعضاء، اما التعلم التقليدي تتجه عناية المتعلمين نحو إكمال المهمة المكلفين بها فقط .
6. في مجموعات التعلم التعاوني يتم تعليم المتعلمين المهارات الاجتماعية التي يحتاجون إليها منها : (القيادة ، وبناء الثقة ، ومهارات الاتصال ، وفن حل خلافات وجهات النظر )، اما التعلم التقليدي فان مثل هذه المهارات يفترض وجودها عند المتعلمين .
7. في مجموعات التعلم التعاوني نجد المدرس يلاحظ المتعلمون ، ويحل المشكلة التي ينشغل بها المتعلمون ويقدم لكل مجموعة تغذية راجعة حول أدائها ، اما التعلم التقليدي فنادرا ما يتدخل المدرس في عمل المجموعات .
8. في التعلم التعاوني يحدد المدرس للمجموعات الإجراءات التي تمكنهم من التأمل في فاعلية عملها ، في حين لا ينال مثل هذا الأمر عناية المدرس في مجموعات التعلم التقليدية .

**عناصر التعلم التعاوني**

1. **الاعتماد المتبادل الايجابي** : ان أول مطلب لدرس منظم على أساس تعاوني فاعل هو ان يعتني الطلبة بتعلم كل فرد في المجموعة ، ويتوافر الاعتماد الايجابي عندما يدرك المتعلمون انهم مرتبطون مع أقرانهم في المجموعة بشكل لا يمكن ان ينجحوا ما لم ينجح أقرانهم في المجموعة وبالعكس والنجاح بموجب التعلم التعاوني لا يكون فرديا ولا يمكن ان يتحقق من فرد من أفراد المجموعة من دون الآخرين .
2. **التفاعل المباشر** : التفاعل المباشر يعني ان كل فرد في المجموعة يتفاعل مع زملائه، ويشجع كل فرد منهم على بذل الجهد والانجاز ، وهذا يعني تفاعل أفراد المجموعة تفاعلا مباشرا ويعزز بعضهم تعلم البعض الآخر ، فكل متعلم يبذل جهدا في مساعدة الآخرين على تحقيق النجاح من طريق الدعم بإبداء الرأي ، والتشجيع بالمدح والثناء على كل جهد يبذله المتعلم في التعلم وتعليم الآخرين في المجموعة .
3. **المسؤولية الفردية والجماعية المشتركة** : قي ضوء طريقة التعلم التعاوني إن المسؤولية تقع على كل فرد من أفراد المجموعة وتحمله المسؤولية أمام الجماعة كذلك المجموعة تتحمل المسؤولية إزاء كل فرد من أفرادها ، وان كل فرد في المجموعة يكون مسؤولا عن تعلم نفسه وتعلم الآخرين .
4. **المهارات الاجتماعية والشخصية بين أفراد المجموعة** : يجب تعليم الأشخاص المهارات الاجتماعية التي يتطلبها التعاون العالي النوعية وحفزهم لاستعمال هذه المهارات إذا أردنا للمجموعات التعاونية أن تكون منتجة ، ولتحقيق ذلك لابد للمتعلمين أن يثقوا ببعضهم ، ويدعموا بعضهم ، ويعملوا على حل الصراعات والخلافات بطريقة ايجابية .
5. **المعالجة الجمعية** : وتعني عمل كل ما من شأنه تحقيق أقصى فائدة من إمكانات كل فرد في المجموعة و مختلف المجموعات ، وهذا يعني الحرص على ان لا يتجه عمل المجموعة الى الأسلوب التنافسي بين أفراد المجموعة مما يستدعي التنبه على ذلك ومعالجة أي انحراف بالتبصير والإرشاد والتوجيه .

إن المعالجة الجماعية تهدف إلى تحسين فاعلية الأعضاء في الوصول الى الهدف المنشود ، ولهذا الغرض فان المجموعة تحدد واجبات كل عضو فيها وتتخذ القرارات اللازمة بشأن أي سلوك ، وتبيان ما يجب الاستمرار عليه ، وما يجب تلافيه وتتخذ كل ما من شأنه توفير أفضل مستوى من التعاون بين أفراد المجموعة .

**خطوات التعلم التعاوني**

يمر التعلم التعاوني بخطوات عديدة هي :

1. اختيار موضوع الدرس : يتم اختيار الموضوع على وفق الآتي :

* ان يرتبط الدرس بحاجة تثير عناية المتعلمين .
* ان يمتلك المتعلمون خبرات سابقة ذات صلة بموضوع الدرس .
* إمكانية تقسيم الدرس الى مجموعة مهام .

1. تقسيم الدرس الى مهام .
2. تكوين المجموعات : تضم كل مجموعة من (4-6) متعلمين مختلفين في قدراتهم .
3. توزيع المهام على المجموعات .
4. تخصيص وقت معين لأداء كل مجموعة ويطلب منها رفع تقرير مفصل عن أعمالها .
5. تقويم المعلم لأعمال المجموعات كوحدة واحدة وتحصل كل مجموعة على تقويم مشترك .

**أساليب التعلم التعاوني**

هناك أساليب عديدة لتنفيذ التعلم التعاوني تختلف باختلاف الغرض الذي يجري التعلم من اجله أحيانا ، وباختلاف طبيعة أداء المجموعات ومهماتها وطرائق تشكيلها وهذه الأساليب هي :

1. **أسلوب الاستقصاء التعاوني ( الفريق الجمعي )** : يعتمد هذا الأسلوب أسلوب العمل الجماعي في البحث عن مصادر المعلومات وتقصيها إذ يشترك افراد المجموعة في جمع المعلومات في شكل مشروع جماعي يتولى المتعلمون المجموعة والمدرس التخطيط له بحيث تحدد مهامه ويكلف كل متعام بأداء مهمة معينة ، ويتم توجيه افراد المجموعة نحو مصادر مختلفة ويتولى المتعلمون التنقيب فيها عما يتصل بمهامهم ، ثم تجمع هذه المعلومات وتحلل من افراد المجموعة . ان هذا الأسلوب يقتضي توزيع المتعلمين بين مجموعات يكون عدد أفرادها بين (4-6 ) متعلمين يتعاونون فيما بينهم في البحث والتقصي عن الموضوعات التي تم تحديدها ويمر عمل المجموعة على وفق هذا الأسلوب بالملاحظة وفرض الفروض وجمع البيانات والاستنتاج.
2. **أسلوب دوائر التعلم ( التعلم التعاوني الجمعي )** : في هذا الأسلوب يعمل افراد المجموعة معا لإكمال عمل معين أو هدف رئيس وهو تحقيق تعلم افراد المجموعة ويشترك افراد المجمعة في تبادل الآراء والتأكد من ان كل فرد من افراد المجموعة تمكن من فهم الموضوع من اجل تحقيق الأهداف التي حددها المدرس مسبقا ، وبموجب هذا الأسلوب يقوم المدرس بتوجيه المتعلمين الى الجلوس على شكل دائرة لضمان اكبر قدر من التفاعل والانسجام بين افراد المجموعة في عملية التعلم ، ويطلب من كل مجموعة تقريرا موحدا حول ما توصلت اليه المجموعة في نهاية التعلم ، ويطلب من افراد المجموعات التفاعل فيما بينهم ، وتقبل أفكار الآخرين واحترامها وتقديم العون والمساعدة لبعضهم البعض لضمان ان الجميع قد تعلموا جميعهم .
3. **أسلوب التنافس بين المجموعات** : تعتمد المنافسة بين المجموعات في ضوء هذا الأسلوب وعليه يقتضي أن تشكل المجموعات بشكل متكافئ لان الأسلوب يقوم على إجراء مسابقة بين المجموعات المتعاونة ، فيقوم المدرس بتوزيع المتعلمين بين مجموعات تعاونية متكافئة ، ويحدد الموضوع المراد تدريسه، ويكلف المتعلمين في المجموعات جميعهم بتعلم الموضوع الدراسي ، وبعد الانتهاء من دراسة الموضوع في الوقت المحدد تجري المنافسة بين مجموعة وأخرى وذلك بأساليب يضعها المدرس مثل توجيه أسئلة الى المجموعات ، وتسجيل إجابات كل مجموعة ، وتوضع الدرجة في ضوء إسهام كل عضو في المجموعة وتكون المجموعة التي تحصل على أعلى الدرجات هي الفائزة .
4. **أسلوب التعلم التعاوني خارج المدرسة وداخلها** : يقتضي هذا الأسلوب قيام المدرس بتوزيع المتعلمين بين مجموعات يكون عدد أفراد المجموعة فيها بين (4-6 ) متعلمين ، ويجرى التعاون بينهم في انجاز الواجبات المدرسية ، والمهمات التي يكلفون بها ، وحل التمرينات وفهم المادة ، ويجري ذلك في داخل المدرسة وخارجها ، وقد يطلب المدرس من المجموعة تقديم تقرير عن عملها وتجرى المنافسة بين المجموعات فيما تقدمه المجموعة لأعضائها ، وتحدد المجموعة الفائزة في ضوء اختبارات التحصيل ومناقشة التقارير التي تقدمها .

**ميزات التعلم التعاوني**

1. رفع التحصيل الدراسي .
2. نمو علاقات ايجابية بين المتعلمين .
3. تحسن اتجاهات المتعلمين نحو المنهج والمدرسة .
4. يكون الطالب محور العملية التعليمية .
5. تنمية المسؤولية الفردية والجماعية بين المتعلمين .
6. تبادل الأفكار بين المتعلمين .
7. تنمية الثقة والشعور بالذات .
8. تنمية مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين .

**عيوب التعلم التعاوني**

1. يحتاج المدرس القائم بعملية التعلم التعاوني الى التدريب الكافي لاستعمال التعلم التعاوني إذ يفضل جونسون وهوليك مدة ثلاث سنوات لتدريب المدرس على كيفية استعمال التعلم التعاوني بشكل فاعل .
2. ضيق مساحة الصفوف الدراسية مع كثرة أعداد المتعلمين في الصف الواحد .
3. يحتاج التعلم التعاوني الى تجهيزات مادية كثيرة منها أثاث الصف الدراسي ونوع الوسائل التعليمية ومستلزمات أخر .